Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

عنوان هذا الكتاب مكون من خمس كلمات (قضايا معاصرة فى الدراسات اللغوية والأدبية ، وهى مقصودة تماما فى هذا العنوان .

فهى «قضايا» شغلتنى طويلا ، مواضيع مختلفة ، دُرِسَت فى أزمان متفرقة وشغل كل موضوع منها جهدا ووقتا قبل نشره على الناس وعرضه عليهم . والأمر فى البحث العلمى لايقاس بكمية الصفحات التى تعرض موضوعا ما ، بل بأهميته ومدى إسهام مؤلفه فى تقديم ما هو جديد ومفيد .

ومعلوم فى مناهج البحث العلمى أن كمية هائلة من الكتب تندرج تحت ما يسمى «التقليد والتبعية» فهى — فى معظمها — نقل وتصنيف وحشو ، يخرج منها قارئها صفر اليدين والعقل ، وربما خاسرا جهده وذهنه الذى تمزق من كثرة النقول التى تتقاذف عقله ذات اليمين وذات الشمال .

والذى يعتد به فى البحث العلمى هو «الإبداع والجديد» إذ يكون للباحث إسهام ينسب له فى تخصصه وموضوعه، فى نسيج يشف عن عقله هو ورأيه هو لا عن عقول الآخرين وآرائهم .

وأظننى فى كل دراسة فى هذا الكتاب قدمت جديدا فكرت فيه طويلا ولما اقتنعت به درسته معتمدا فى ذلك على المعاناة الجادة فى خلق فكرته والاطلاع الأمين على مراجعه ، ووضوح عرضه فى تقديمه للقارىء .

وهى «قضايا معاصرة» يحمل كل موضوع منها قضية مطروحة للبحث والنقاش فى الوقت الحاضر، ليست من موضوعات التراث التقليدية، وليست من البحوث الأكاديمية ذات الطابع المتميز فى التدقيق والتوثيق . لم يكن الأمر فى قضايا هذا الكتاب كذلك ، بل هى موضوعات فرضت نفسها على الساحة اللغوية والأدبية لخواص المثقفين فى الوقت